من ذلك وأنشد بعض الرؤساء .

(وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا ...) فقلبه الرئيس وقال من يترك الحقدا ثم قال إن السيد إذا ترك إضمار الخير والشر والمجازاة عليهما اجترىء عليه ونسب للضعف والغفلة وهل رأيت صفقة أخسر من غفلة رئيس أحقده غيره فنسي ذلك أو تناساه وعدوه لا يغفل عنه وحاسده لا ينفعه عنده إلا الراحة منه وهو في واد آخر عنه و در القائل .

(ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى) .

ولكن الأصوب أن يكون الرأي ميزانا لا يزن الوافي لناقص ولا يزن الناقص لواف ويدبر أمره على ما يقتضيه الزمان ويقدر فيه حسن العاقبة .

ونص ابن بشكوال على أن موسى بن نصير مات بوادي القرى سنة سبع وتسعين وأغزى الأندلس سنة إحدى وتسعين ودخلها سنة ثلاث وتسعين وقفل عنها إلى الوليد بن عد الملك بالغنائم سنة أربع وتسعين وذكر أن ولايته على الأندلس بالمباشرة مذ دخلها إلى حين خروجه منها سنة واحدة ومكث فيها مولاه طارق سنة انتهى وقد تقدم شيء من ذلك .

عود إلى ذكر التابعين في الأندلس .

وذكر ابن بشكوال أيضا ان ابن حبيب قال عن ربيعة غل الناس كلهم يوم فتح الأندلس إلا أربعة نفر فقط كانوا